

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA



AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي

---

P. O. Box 3243, Addis Ababa, ETHIOPIA Tel.: (251-11) 5182402 Fax: (251-11) 5182400

Website: [www.au.int](http://www.au.int)

---

الاجتماع الثاني لفريق العمل الوزاري  
المعني بإنشاء سوق النقل الجوي الأفريقي

تقرير الاجتماع الوزاري

## أولا- مدمة

- 1- عقد الاجتماع الثاني لفريق العمل الوزاري المعني بإنشاء السوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي بتاريخ 20 أكتوبر 2015 في مقر مفوضية الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، إثيوبيا. وعقدت جلسات العمل الفنية بين مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الأفريقية للطيران المدني وجماعة شرق أفريقيا إذ كانت المجموعة الاقتصادية الإقليمية الوحيدة المشاركة، وهيئة الرصد لمقرر ياموسوكرو واجتماع الخبراء وعقدت هذه الاجتماعات قبل الاجتماع الوزاري الثاني.
- 2- شارك في الاجتماع ممثلو ثماني من الولا الأعضاء من مجموع 14 دولة عضوا، أعلنت عن التزامها الرسمي بتنفيذ مقرر ياموسوكورو بشأن إنشاء سوق النقل الجوي الأفريقي الواحد. وهذه الدول هي الكونغو ومصر وإثيوبيا والجابون وغانا وكينيا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي.
- 3- كما شاركت المنظمات التالية: مفوضية الاتحاد الأفريقي، واللجنة الأفريقية للطيران المدني، والبنك الأفريقي للتنمية، وجماعة شرق أفريقيا.
- 4- ترفق طيه قائمة المشاركين.

## ثانيا- الافتتاح

- 5- ألقى كلمة الترحيب سعادة الدكتورة إلهام م. أ. إبراهيم، مفوضة البنية التحتية والطاقة لمفوضية الاتحاد الأفريقي بالنيابة عن رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي.

- (1) رحبت مفوضة البنية التحتية والطاقة بجميع المشاركين وفي كلمتها الافتتاحية. وأعربت المفوضة بالنيابة عن سعادة الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما، رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، عن ترحيبها الحار بجميع الحاضرين في مقر مفوضية الاتحاد الأفريقي للمشاركة في الاجتماع الثاني لفريق العمل الوزاري.
- (2) ذكرت المفوضة جميع الحاضرين بأن التنفيذ الناجح لمقرر ياموسوكرو لعام 1999 بشأن تحرير الوصول إلى أسواق النقل الجوي في أفريقيا، كان دائما بمثابة الاستراتيجية الرئيسية التي اعتمدها قادتنا لبناء قطاع نقل جوي هائل في أفريقيا. وتم اعتماد المقرر خلال الفترة التي كانت تركز فيها أفريقيا على بناء فضاء اقتصادي مشترك يؤدي إلى تكامل قاري أعمق من خلال المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية المعروفة باسم معاهدة أبوجا. واعتبر النقل الجوي وسيلة نقل رئيسية من شأنها تسريع التكامل المادي لأفريقيا من خلال توحيد أسواق الخدمات الجوية للدول الأعضاء.

- (3) أضافت المفوضة بأنه من المثير للقلق الكبير أنه لا يزال تنفيذ هذه الاستراتيجية البالغة الأهمية معلقا في الوقت الذي كان الاتحاد الأفريقي يحتفل في عام 2013 بمرور خمسين (50) عاما على إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي. ومن ثم، تقرر لاحقا أنه ينبغي رفع مستوى عملية تنفيذ مقرر ياموسوكرو إلى الهدف النهائي والأكثر طموحا والمتمثل في إنشاء السوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي بحلول عام 2017. وفي هذا السياق، أكدت

مفوضة الاتحاد الأفريقي من جديد على تقديرها العميق للإعلان بالالتزام الرسمي الصادر عن الدول المناصرة. وأكدت على أن الالتزام الرسمي يشكل حالياً مصدر الإلهام الرئيسي وراء الجهود الجارية لتنفيذ المشروع الرائد.

(4) كما أعربت المفوضة عن امتنانها للشركاء، وخاصة البنك الأفريقي، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، والاتحاد الأوروبي، وكذلك اللجنة الأفريقية للطيران المدني والاتحاد الأفريقي لشركات الطيران، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية للمساهمة الفنية والمادية المقدمة إلى أنشطة هذا المشروع الرائد.

(5) وأشارت المفوضة كذلك إلى أنه خلال الاجتماع الأول الذي عقد يومي 16 و 17 أبريل 2015، تم الاتفاق على خارطة الطريق، مع الأنشطة والجدول الزمنية المحددة بدقة. واعتمد الوزراء أيضاً البيان الختامي، الذي سلط الضوء على الأولويات التي يتوقع أن يكملها أصحاب المصلحة الرئيسيون للمشروع الرائد في أقرب وقت ممكن. وكانت المفوضة تتوقع أنه في نهاية المداولات الوزارية، سوف يكون الوزراء في وضع يمكنهم من الحكم على حالة استعداد الدول لإطلاق سوق النقل الجوي الأفريقي الواحدة بحلول عام 2017.

6- الكلمة الافتتاحية للأمانة العامة للجنة الأفريقية للطيران المدني إيابو سوسينا - (1) في سياق كلمتها الافتتاحية، وجهت الأمانة العامة الشكر على وجه الخصوص إلى رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، لدعمها غير المشروط في مجال التصدي للمخاوف الجدية المتعلقة ببطء وتيرة تنفيذ تحرير النقل الجوي في نطاق مقرر ياموسكرو، وجهود المتابعة المنسقة التي وضعتها حول مقررات رؤساء الدول والحكومات بشأن إنشاء السوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة خلال قمة الاتحاد الأفريقي المنعقدة في يناير 2015.

(2) بالمثل أعربت الأمانة العامة عن شكرها لمفوضة البنية التحتية والطاقة وفريقها لتنظيم أربعة (4) اجتماعات متتالية خلال الأسبوع. وأتاحت هذه الاجتماعات لجميع أصحاب المصلحة بمن فيهم المجموعات الاقتصادية الإقليمية للاتحاد الأفريقي المعترف بها، وهيئة الرصد لمقرر ياموسكرو وخبراء النقل الجوي الأفريقي، فرصة لمناقشة التحديات التي تعترض تنفيذ مقرر ياموسكرو والسوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة، وطرحت توصيات من أجل تحقيق أهداف تحرير النقل الجوي بين الدول الأفريقية على النحو المتوخى في مقرر ياموسكرو.

(3) ذكرت الأمانة العامة كذلك أن اللجنة الأفريقية للطيران المدني كانت حاضرة في الاجتماع من أجل تقديم تقرير عما قامت به فيما يتعلق بالمهام المسندة إليها خلال الاجتماع الأول من العام الماضي كما ورد في آخر أنشطة خارطة الطريق. لذا كانت اللجنة الأفريقية

للطيران المدني سعيدة بإبلاغ الاجتماع بأنه على الرغم من الصعوبات في الموارد، فإن اللجنة الأفريقية للطيران المدني قد بادرت بإشراك خبراء استشاريين أفريقيين مخرمين ، كانوا قد شاركوا من قبل في دراسات مماثلة، لإجراء دراسات في مختلف المجالات حيث كانت الخبرة الداخلية غير متوفرة. ونتيجة لذلك، فإن الوكالة المنفذة لديها الآن، من جملة أمور أخرى، برنامج عملها والميزانية الجاهزة للتدقيق و التوجيهات الأخرى. وتجد اللجنة الأفريقية للطيران المدني نفسها واثقة من التزام مفوضية الاتحاد الأفريقي بتقديم الدعم عن طريق التماس المساعدة الفنية والمالية اللازمة للوكالة المنفذة لأداء مسؤولياتها في الإدارة والإشراف على السوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة . وكانت الأمانة العامة تأمل أيضا أن تسارع مفوضية الاتحاد الأفريقي في اعتماد النصوص المؤسسية والتنظيمية لمقرر ياموسوكرو لأغراض التنفيذ.

#### 7- الكلمة الافتتاحية لرئيسة فريق العمل الوزاري: سعادة السيدة ديبو بيترز

(1) قالت رئيسة فريق العمل الوزاري إنه كان في الواقع من دوعي شرفها أن ترحب بالزملاء والوزراء والممثلين المسؤولين عن النقل الجوي من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي فضلا عن خبراء النقل والمسؤولين في فريق العمل الوزاري المعني بتنفيذ مقرر ياموسوكرو نحو إنشاء السوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة. وأعربت الرئيسة عن امتنانها للاتحاد الأفريقي، من خلال مكتب مفوضة البنية التحتية والطاقة، الدكتورة إبراهيم، التي حرصت على انعقاد الاجتماع اليوم.

(2) أكدت الرئيسة على فوائد التحرير الكامل للنقل الجوي والنمو المحتمل في الحركة الجوية الأفريقية، واقتبست الدليل الوارد في تقارير دراسة إنترفيستا أي "الصورة الداخلية" ومنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة. ونقلت عن دراسة إنترفيستا أنه "على الرغم من تحرير العديد من الأسواق الجوية بين أفريقيا والبلدان خارج أفريقيا إلى حد كبير، لا تزال معظم أسواق الطيران الأفريقية البينية مغلقة إلى حد كبير، وخاضعة للاتفاقات الثنائية المقيدة التي تحد من نمو وتطور الخدمات الجوية. وهذا ما يحد من إمكانات الطيران لتكون محركا للنمو والتنمية".

(3) أحاطت رئيسة الاجتماع المجتمعين بأنه منذ لقائهم الأخير، وقعت ثلاثة بلدان إضافية على الالتزام الرسمي لفتح أسواق النقل الجوي لكل منها على الفور وبدون شروط، وهي الجابون وغانا وسيراليون، ليصل العدد الإجمالي إلى أربعة عشر بلدا. ورحبت بالأحد عشر بلدا ملتزمة في البداية وهنأت المشاركين الجدد على الالتزام الرسمي بالسوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة.

(4) وأشارت الرئيسة إلى أن مفوضية الاتحاد الأفريقي كانت قد كتبت في مايو 2016، إلى

الدول التي وقعت على الالتزام الرسمي بالسوق الأفريقية الواحدة لتسليط الضوء على عدد من التدابير الملموسة اللازمة لهم بغية الشروع في تفعيل سوق النقل الجوي الواحد في القارة في أقرب وقت ممكن، مع الأخذ في الاعتبار لموعد الإطلاق المستهدف هو يونيو عام 2017. ومن بين هذه التدابير، يطلب من كل دولة أن تنشر رسمياً، وفقاً للوائحها أو في الجريدة الوطنية، كونها ملتزمة بالتنفيذ الفوري لمقرر ياموسوكرو وفقاً لأحكام إعلان الالتزام الرسمي بما يتماشى مع أجندة 2063 للاتحاد الأفريقي. وطلبت مفوضية الاتحاد الأفريقي كذلك من الدول تقديم تقارير عن الإجراءات المتخذة في تنفيذ التدابير المبينة على النحو المشار إليه في الرسالة.

(5) أعربت الرئيسة أيضاً عن قلقها إزاء هيمنة شركات الطيران الأوروبية والاختراق الناشئ لشركات الطيران في الشرق الأوسط للسوق الأفريقية البينية باستخدام تقاسم الرموز واتفاقيات التعاون مع شركات الطيران الأفريقية. وذكرت الرئيسة اجتماع الاتحاد الأفريقي "بالمبادئ التوجيهية للتفاوض على اتفاقيات الخدمات الجوية بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والمفوضية الأوروبية/دول الاتحاد الأوروبي". وسلطت الضوء على أهمية تطبيق الموقف الأفريقي الموحد نحو التفاوض على اتفاقيات الخدمات الجوية مع بلدان العالم الثالث، والدفاع عن هذا الموقف، وتعزيز المصالح المشتركة للبلدان الأفريقية وشركات الطيران الأفريقية عند التفاوض على الاتفاقيات الثنائية للخدمات الجوية مع بلدان ثالثة.

(6) ثم أشارت الرئيسة إلى "معايير الأهلية" لشركات الطيران الواردة في المادة 6-9 من مقرر ياموسوكرو أبرزت أهمية الفقرة (ب) من هذه المادة. وتنص هذه المادة على أنه ينبغي أن يكون "مقر شركة الطيران، وإدارتها المركزية، ومكان عملها الرئيسي موجود فعلياً في الدولة المعنية". هذا واحد من عناصر التحرير الرئيسية الواردة في مقرر ياموسوكرو؛ ومع ذلك، يجب أن نكون يقظين ختم الاتفاقية لتستخدم شركات الطيران غير الأفريقية هذا العنصر بالذات كستار لدخول السوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة من خلال الباب الخلفي. وأشارت إلى أنه بشأن هذه المسألة بالذات، يمكن أن نسترشد بالعمل الذي قامت به منظمة الطيران المدني الدولي خلال المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي، والذي لا يزال وثيق الصلة فيما يتعلق بالمعنى الواضح "للمكان الرئيسي لإدارة الأعمال".

(7) أبرزت الرئيسة التطورات في المجالات الأخرى ذات الصلة مثل الفوائد الاقتصادية والبيئية الهامة التي تحققت حتى الآن من خلال تنفيذ منظمة الطيران المدني الدولي لخارطة طريق الملاحاة القائمة الأداء، بما في ذلك الجهود التي تبذلها شركات الطيران في الأقاليم في الحصول على طائرات الجيل الجديد الأكثر كفاءة في استهلاك الوقود، والأكثر هدوءاً مما يساعد في الوصول إلى هدفنا للحد من تأثير الطيران المدني على البيئة.

(8) أقرت الرئيسة بمبادرة منظمة الطيران المدني الدولي وهي مباراة "لا يتخلف بلد عن الركب" وذكرت الاجتماع بأن الجهود التعاونية سوف تحقق فوائد للجميع. وأوصت بإجراء مداولات مثمرة حول جميع القضايا التي من شأنها وضع الطيران الأفريقي في سوق الطيران العالمي وحثت البلدان التي وقعت على أن تحزم أمرها لضمان الشرع هذه المجموعة في جني ثمار الأجواء المفتوحة فيما بينها، بينما تشجع الدول الأعضاء الأخرى إلى الانضمام.

(9) وفي الختام، قالت الرئيسة إن أفريقيا التي نريدها لن تكون ممكنة بدون قدرتنا على الترابط. لهذا السبب، يجب علينا جميعاً أن نعد أنفسنا لتحقيق الهدف المتمثل في السوق الأفريقية الواحدة من أجل أفريقيا بالأفريقيين جميعاً.

### ثالثاً- المسائل الإجرائية

#### 8- تشكيل هيئة مكتب فريق العمل الوزاري

شاركت كل من جنوب أفريقيا ومصر والكونغو في رئاسة الاجتماع. وتم اعتماد جدول الأعمال التالي:

- مراسم الافتتاح.
- اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل.
- بحث تقرير اجتماع الخبراء.
- طريق المضي قدماً نحو إطلاق السوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي في عام 2017.
- ما يستجد من أعمال.
- مشروع البيان.
- الكلمات الختامية.

#### 9- اعتماد برنامج العمل وجدول الأعمال

تم اعتماد مشروع جدول الأعمال بعد اقتراح قدمته جنوب أفريقيا بتعديل جدول الأعمال لتأجيل اعتماد التقرير الختامي للاجتماع إلى الاجتماع الثالث الذي سوف يعقد قبل الاجتماع المرتقب للجنة الفنية المتخصصة في نوفمبر 2016. وتم كذلك اختصار الاجتماع ليوم واحد على أساس التقدم المحرز.

#### 10- بحث تقرير اجتماع الخبراء

تم تقديم تقرير اجتماع الخبراء إلى الاجتماع ويرد في الملحق 1 من هذا التقرير. وفي أعقاب

المداولات، قرر الاجتماع بشأن النقاط التالية وأحاط علما بها:

(1) أحاط الاجتماع بالمداخلة التي قدمتها اللجنة الأفريقية للطيران المدني ورد مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن التأخير في اعتماد الصكوك القانونية بسبب التغييرات في عملية اعتماد الاتحاد الأفريقي للنصوص من خلال اللجان الفنية المتخصصة القطاعية. وفيما يتعلق بطريق المضي قدما، قرر الاجتماع أن مسألة تأخر اعتماد الصكوك القانونية ينبغي طرحها للنقاش بين رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، والمستشار القانوني ومفوضة البنية التحتية والطاقة وتقديم المشورة بشأن خيارات التعجيل باعتمادها. وينبغي تقديم ردود الفعل إلى الاجتماع الثالث لفريق العمل الوزاري الذي سيعقد على هامش اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة في نوفمبر عام 2016. وقرر الاجتماع أيضا أن تكون جميع الصكوك القانونية جاهزة بحلول مايو 2017 قبل إطلاق السوق الأفريقية الواحد للنقل الجوي .

(2) - أحاط الاجتماع أيضا علما بالحضور الضعيف للمجموعات الاقتصادية الإقليمية وضرورة معالجة هذه المسألة في اجتماع فريق العمل الوزاري الثالث، الذي سوف يعقد كاجتماع جانبي على هامش اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة في 1 ديسمبر 2016.

(3) - أوصى الاجتماع أيضا بأن تكون جميع الصكوك القانونية ذات الصلة بمقرر ياموسوكرو جاهزة بحلول مايو 2017 قبل إطلاق السوق الأفريقي للنقل الجوي الواحد.  
(4) - أحاط الاجتماع أيضا بأهمية برامج التوعية لتسليط الضوء على صناعات القرار، ومزايا تنفيذ مقرر ياموسوكرو ومساوئ عدم تنفيذه.

(5) أشار الاجتماع أيضا إلى التقرير عن العرض الذي قدمته شركة الطيران الإثيوبية إلى اجتماع الخبراء.

(6) - أحاط الاجتماع علما كذلك بالزيادة في عدد الدول التي وقعت على الالتزام الرسمي والزيادة في عدد الطرق الجوية في أفريقيا نتيجة لهذه اللفتة النبيلة.

7- وأخيرا، حث الاجتماع الدول التي وقعت على الالتزام الرسمي على تشجيع الدول الأعضاء الأخرى التي لم تفعل ذلك بعد، بالمبادرة إليه .

**11- طريق المضي قدما نحو إطلاق السوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي في عام 2017**

وافق الاجتماع على الخطوات التالية التي يجب اتخاذها من أجل إطلاق السوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي في عام 2017. وتقرر أيضا اكتمال هذه العناصر وتقديمها للموافقة عليها في

أول اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة المعنية بالنقل، والبنية التحتية داخل القارة وفيما بين الأقاليم، والطاقة والسياحة الذي سوف يعقد في أديس أبابا من 28 نوفمبر إلى 2 ديسمبر 2016.

(1) سوف تقوم المجموعات الاقتصادية الإقليمية واللجنة الأفريقية للطيران المدني بوضع اللمسات الأخيرة على مذكرة التعاون وإبرامها تحت رعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي من أجل الإدارة السلسة للسوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي على المستوى الإقليمي والقاري وتقديمه إلى اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة المقرر عقدها من 28 نوفمبر - 2 ديسمبر 2016. (2) سوف يتم استعراض مهام ومسؤوليات هيئة الرصد وتقديمها إلى اللجنة الفنية المتخصصة للاعتماد.

(3) - يتعين على الدول الأعضاء تقديم تقاريرها عن تنفيذ المتطلبات الأساسية المتعلقة بالالتزام الرسمي بحلول 18 نوفمبر 2016 إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي. وبعد ذلك يتم تقديمها إلى اللجنة الفنية المتخصصة؛

(4) - سيتم تنظيم الاجتماع الثالث لفريق العمل الوزاري كلقاء معقد مع اجتماع الخبراء، لتقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بالترتيبات لإطلاق سوق النقل الجوي الأفريقي الواحد في يونيو 2017.

(5) - سيعقد اجتماع لجنة المتابعة للسفرء في فبراير عام 2017 لاستعراض التقدم المحرز وتقديم المشورة بشأن الإجراءات التي يتعين اتخاذها من أجل إطلاق لسوق النقل الجوي الأفريقية الواحدة .

(6) سوف تقوم سعادة، مفوضة البنية التحتية والطاقة لمفوضية الاتحاد الأفريقي، بإحاطة الرئيسة عن النكسة في وضع اللمسات الأخيرة على اعتماد النصوص المؤسسية والتنظيمية لمقرر ياموسوكرو للتأكد من أن مفوضية الاتحاد الأفريقي سوف تجد حلا لهذه المشكلة. (7) وبالإضافة إلى ذلك، تم الاتفاق على أن هناك حاجة لإنشاء هيئة رقابية يتم تنشيطها لأداء دورها الرقابي.

(8) - هناك أيضا حاجة لتقديم الدعم والدعوة المستمرة للسوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة وإشراك البرلمان الأفريقي.

(9) - مواصلة مفوضية الاتحاد الأفريقي جهودها لحشد الأموال اللازمة للاتفاقيات المالية والبنك الإفريقي للتنمية لدعم هذا الجهد؛

(10) - بالنسبة للدول التي وقعت على الالتزام الرسمي ولكن لم تشرع بعد في عملية القضاء على الحواجز غير المادية لتمكين حرية تنقل الأشخاص والبضائع داخل السوق الأفريقية للنقل الجوي الواحدة اعتبارا من يناير 2017 ، طلب منها أن تبادر إلى ذلك.

12- ما يستجد من أعمال



تحت هذا البند من جدول الأعمال، تداول المجتمعون وقرروا أنه سيتم تنظيم الاجتماع الثالث لفريق العمل الوزاري كلقاء جانبي خلال أول اجتماع اللجنة الفنية المتخصصة للنقل، والبنية التحتية القارية والأقليمية، والطاقة والسياحة في نوفمبر 2016 الذي يعقد مباشرة بعد اجتماع الخبراء، لتقييم التقدم المحرز فيما يتعلق بالترتيبات لإطلاق السوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي في يونيو عام 2017.

**13- البيان الختامي:** تداول المجتمعون وأصدروا البيان الختامي وهو مرفق بهذا التقرير بوصفه كالملاحق 3

**14 – الكلمات الختامية-** ألقى الرئيسة الكلمة الختامية، فأبرزت النتائج الختامية للاجتماع مع بعض الاقتباسات الملهمة من جانيت روبن. وقاتل الرئيسة إنه كما نسعى بشكل جماعي لدفع القارة الأفريقية إلى الأمام، فلتحيا روح تحرير الفضاء الأفريقي التي ينادي بها مقرر ياموسوكرو. وفي الأخير أعلنت الرئيسة اختتام الاجتماع الثاني لفريق العمل الوزاري بشأن إنشاء السوق الأفريقية الواحدة للنقل الجوي.

**15- الاختتام:** اختتمت الرئيسة الاجتماع في 20 أكتوبر 2016، وتلى ذلك حفل مرطبات أقامته مفوضية الاتحاد الأفريقي.